

مؤسسات المجتمع المدني ومسؤولية تبني إيجابيات العولة

مسئول أدهم

متفقون عرب كثيرون دعوا فيما مضى إلى الأخذ بـ(العولة) من نواح عدة داخل أطر المجتمع العربي على أن لا تمس خصوصية التراث والتقاليد والتاريخ في حين يطالب التكنولوجيا العرب بفتح الأبواب أمام ربح العولة دون تحفظ أو تحديد ويصفونها بأنها تحديث لوقائع المجتمع العربي والخروج به من قفص الثوابت والانسلخ من أنماط الجمود التي حاصرتنا وجلدتنا طويلا وكانت واحدة من أسباب تحديد مدى الرؤية وتقيدتها. واعتبار النظر إلى الأفق البعيد خرقا للتقاليد خروجاً عن الخط الأحمر المسموح به و(المتعارف) عليه بحكم التراكم الزمني الذي يجب ألا يجزأ أحد في الإقدام على ازاحتها.

العولة الآن حقيقة معيشة دخلت إلى المجتمعات من أوسع الأبواب. فهي اقتصاديا مثلا لم تعد ممثلة فقط بالشركات العملاقة العابرة للقارات ولم تعد مقصورة على توفير الخدماتية على أوسع نطاق بشكل جعلت فيه العالم (قرية) صغيرة) متجاوزة بذلك حدود الجغرافيا إلى عوالم ومجاهل الفضاء الشاسعة.

من هنا يرى التكنولوجيا أن من العبث التصدي لتغيرات العولة موضحين أن فعلنا ذلك ستكون كمن يمارس لعبة النعامة مع الصياد. وهي حكاية طريقة معروفة. والمقصود بـ(الصيد) هنا: العولة..

فمن حق "التكنولوجيا أو التراثيين" وبعبارة أخرى. هل الحق مع التحرر والحداثة. أم مع البقاء على استلها التاريخ. الذي تصفه جماعة العولة بأنه استلها نضب أو على وشك. أو في الأقل لم يعد (منذراً) لإملاء سد حاجات الجيع في طول الأرض وعرضها خاصة أن الجوع لم يعد يعني فقط نقص الغذاء.

ويقول التكنولوجيا. أن خوفنا من العولة. خوف لا يمرر له استناداً إلى نجاح العولة في إرجاء عديدة من العالم حيث إنهار فيها (برج بابل) وشاهد الناس خلفه شمساً ساطعة وبروق تجلج الليل الدامس إلى كرنفال مبهج.

ويتطرق التكنولوجيا إلى حروب صدام التي سخر فيها التاريخ والتراث بشكل مسخ ومنتاق ولنيم ولا حقيقي. مما دفعنا ذلك دون إرادتنا وفتاعنا إلى ارتكاب جنائيتين في آن واحد. الجنائية الأولى كانت يقح (سعد جندا) والثانية بزج أعداد من مثقفينا في آتون النار على ضفاف دجلة ووسط العرب والأهوار.. قتلتهم النظام السابق ولم يكلف نفسه حتى انتشار جثثهم ودفنهم بما يضمن إنسانيتهم. هذا إضافة إلى عدد آخر من المثقفين الذين كسبهم النظام ضمن فريق الطبايين والمداهنين.

فكم حق (سعد) راح وكم من (سعد) الآن يروح وكم من (سعد) أت أو لا يأتي؟ لقد تلفت يمينا وشمالاً بجنأ عمن يبيجين على هذا السؤال. فلم أجد أجدر من مؤسسات المجتمع المدنية التي خرجت اليوم على مسرح الحياة في العراق الجديد بعد سنين قضتها في دياجير (زمن البلاوي) المظلمة. زمن (تأجير) التاريخ والتراث لخدمة أغراض غير نبيلة. أغراض تهدف إلى تسخير الدم حتى درجة الغليان مع ترحيل العقل إلى الغابات والأدغال..

فعلى التكنولوجيا والعولمين إثبات جدارتهم في تعزيز مسيرة الحداثة والعصرنة ولا ينهمكو في جدل عقيم على غرار السؤال الجير: البيضة من الدجاجة أو العكس...؟ واليوم استلها الحداثة واستنشاق روح العصر أم الرجوع إلى دهاليز التراث في ضوء الفانوس أو الشمعة..

لقد عبرت مملكتنا قطارات كثيرة. لا يهم. واني للعالم. لا اسميها قطارات وإنما اسميها مخطورات. دلالة على استمراريتها. فلنركبها جماعات وسلالات وقبائل وعشائر ونذهب بها ومعها إلى العراق الجديد المتحضر...

جمعية الأغاثة الانسانية

عمل خيري ومشاريع لبناء ١٥٠ وحدة سكنية للمحتاجين

طارق الجبوري
تعرض شعبنا للكثير من الويلات جراء الحروب التي لم يحد منها غرور الدمار والخراب وتبديد ثروات البلد.. وتقاتل في سماء عراقنا صرخات الالم والاستغاثة، ولا نغالي إذا قلنا ان ما أصاب مواطنينا بعربه وكرده وكل القوميات الاخرى من مصاصب بل ما طال شعبا آخر مثله برغم تضحياته وصبره.

وفي خضم ما يعانيه ابناء شعبنا من مشاكل جراء الحرب الاخيرة التي الت إلى سقوط النظام السابق، فقد تناخت مجاميع خيرة للاسهام في التخفيف عنه من خلال قيامها بتشكيل المنظمات والجمعيات الهادفة إلى تقديم الخدمات الانسانية..

ومن الجمعيات التي وضعت نصب اعينها تقديم مثل هذه الخدمات هي جمعية الأغاثة الانسانية التي تأسست في منتصف نيسان من عام ٢٠٠٢..

لا نعمل بالسياسة الدكتور سليم غني عبد الباقي رئيس الجمعية قال ل (المدى) تعد جمعيتنا من الجمعيات المانحة وليست المستفيدة وهي مستقلة فامت. بجهد نخبة من الاطباء والحامين والتجار والمختصين بشؤون الأغاثة الانسانية وهي غير مرتبطة باي جهة سياسية أو حكومية ولا نستفيد من اية جهة عربية أو عالمية لذا تعتمد في تمويلها ذاتياً

قدمت خلال هذه الفترة؟ برغم الظروف الصعبة بأشرنا ومنذ النصف الاول من العام الماضي وبحسب امكاناتنا تقديم بعض المساعدات واغثنا بعض المتضررين ولدينا حالياً ما يقارب من (٦٠٠) عائلة مسجلة وتتلقى المساعدات من الجمعية التي توزع شهريا عليهم وحسب متوفر الذي يستند إلى ما يحوه الينا الخرون من ارباح او جزء من الارباح التي يحصلون عليها جراء اعمالهم التجارية او الصناعية.

وحتى تحقق العدالة في تقصي حقيقة هذه العائلة أو تلك فان هناك لجنة من الحامين مهمتها تقصي حال العائلة التي تطلب المساعدة وجمع البيانات والمعلومات اللازمة عنها وبضوء ما تخرج به اللجنة من نتيجة

استثماري وخدمي والممثل ببناء (١٥٠) وحدة سكنية في بغداد ستوزع على العوائل المتضررة جراء الحرب والتي ليس لها سكن وباسعار بسيطة حيث حصلت الجمعية على (٥٠) دونماً من امانة بغداد مشكورة وتم التعاقد مع احدى الشركات العربية للمباشرة باعمال البناء قريبا وبدعم مستثمرين عراقيين من أهل الخير.

وستستمر الجمعية بهذا الاتجـاه.

يتم اقرار حق العائلة بالمعونة.. مضافاً ان جمعيتنا اسهمت وفي ضوء الاحداث الاخيرة بتقديم المعونات العينية والطبية لاهلنا في الناصرية والنجف والفلوجة وبعض مناطق بغداد ولا يفوتني أن اذكر النداءات التي وجهتها الجمعية إلى بعض الشخصيات الوطنية للاسهام في وقف اعمال العنف والقتل.

هل للجمعية خطة لاقامة مشاريع استثمارية تدعمها؟
- يجيب الدكتور سليم غني عبد الباقي رئيس الجمعية: نعم لدينا خطة طموحة نتكمن من خلالها من خدمة ابناء شعبنا الصابرين من خلال اقامة مشاريع استثمارية في شتى المجالات وقد بدأنا والحمد لله بالمباشرة في تنفيذ مشروع استثماري وخدمي والممثل ببناء (١٥٠) وحدة سكنية في بغداد ستوزع على العوائل المتضررة جراء الحرب والتي ليس لها سكن وباسعار بسيطة حيث حصلت الجمعية على (٥٠) دونماً من امانة بغداد مشكورة وتم التعاقد مع احدى الشركات العربية للمباشرة باعمال البناء قريبا وبدعم مستثمرين عراقيين من أهل الخير.

وستستمر الجمعية بهذا الاتجـاه.

في المؤتمر التأسيسي الأول للمجلس العراقي للسلم والتضامن في كربلاء

مشاركة جماهيرية واسعة في الهيئة العامة وحضور متميز للعنصر النسوي



الحضور اليوم للتهيئة للمؤتمر الوطني للسيادة والديمقراطية.

كان بدء الترشيح للانتخاب رئيس للمجلس بطريقة مباشرة هي لحظة البدء في التحرك الديمقراطي.. وحين أعلن السيد احمد الحيايلى ان النظام الداخلي ينص على انتخاب الرئيس من قبل الهيئة العامة وبعدها تجري الترشيحات لانتخاب أعضاء المجلس الداخلي ينص على انتخاب الرئيس من قبل الهيئة العامة وبعدها تجري الترشيحات لانتخاب أعضاء المجلس حتى بدأت أولى الخطوات التي أسهمت في نجاح المؤتمر فقد كان الجو الديمقراطي إحدى أهم سمات المؤتمر.. فقد أعلن رئيس المؤتمر ان بالإمكان لمرشح الرئاسة ان يرشح نفسه لاشغال مقعد العضوية وحسب رغبة الهيئة العامة بدأ الحاضرون يناقشون الأمر بروحية وحرصاً على ٢٩ صوتاً والدكتور محسن فكانت هناك جولتان انتخابيتان الأولى لمنصب الرئيس والثانية لأعضاء المجلس.. فعلى منصب الرئاسة تناقش أربعة أعضاء هم الدكتور جابر الطري وحصل على ٢٩ صوتاً والسيد الخفاجي وحصل على ٢٧ صوتاً والسيد حميد الهلالي وحصل على ٢١ صوتاً بينما حصل السيد شاكراً شهبب الياحي على ٥٥ صوتاً ليفوز بمنصب الرئيس.. بينما كان التناقص شديداً على مقاعد الأعضاء البالغ عددها ٢٠ صوتاً فقد رشح لاشغال هذه المقاعد ٤٨ شخصية بينهم ست نساء لتجري بعدها عملية فرز الأصوات التي استمرت حتى الساعة العاشرة مساءً ليفوز كل من نسرين ناجي ١٤٠ صوتاً وهي أعلى نسبة بين الأصوات وتليها السيدة سهام السماوي ٩٤ صوتاً، فيصل الشامي ٩٢ صوتاً، برعد سعدون ٩٢ صوتاً، ابتسام الهلالي ٧٩ صوتاً، مازن الياسري ٧٢ صوتاً، الشيخ عبد الرحمن عواد ٦٨ صوتاً، نضال اسماعيل ٦٢ صوتاً، هاشم المطيري ٦١ صوتاً، جابر الطري ٥٧ صوتاً، نضال احمد ٥٤ صوتاً، جمانة محمد علي ٥٤ صوتاً، علي حسن الاعرجي ٥٢ صوتاً، صباح ابو دكة ٥٠ صوتاً، علي شاكراً الخفاجي ٤٧ صوتاً، شاكراً حسن عاشور ٤٨ صوتاً، عبد المطلب كاظم ٤٦ صوتاً، د. محسن الخفاجي ٤٦ صوتاً محمد ناجي ٤٤ صوتاً وحسن محيي الخفاجي ٤٢ صوتاً.. وقد فاز بمنصب الاحتياط كل من عبد العباس نور وقد حصل على ٤١ صوتاً، عبد الأمير المسلماني ٤١ صوتاً، حميد عبد علي السعودي ٤١ صوتاً وأخيراً الشيخ يحيى الكعبي

وقال ان إعادة نشاط مجلسكم هذا من أجل تحويله إلى إطار نشيط في الحياة السياسية وأداة فعالة على الصعيدين العربي والدولي لما فيه تعزيز التضامن مع شعبنا ودعم جهوده لإنجاز المرحلة الانتقالية والتهيئة لحياة ديمقراطية تعددية فيدرالية مستقرة وتحديد التوجهات والنشاطات في المرحلة الانتقالية وصولاً إلى تحقيق السيادة والاستقلال والديمقراطية.. ان ظروفنا الجديدة تجسدها العولة التي ترفض هيمنتها في مختلف مبادئ الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية وهو ما يعزز قوى نامية جديدة تناضل في سبيل عالم خال من أسلحة الدمار الشامل وتحقق فيه حرية الشعوب باختيار طريق تطورها المستقل في ظل سلام دائم ومن أجل ذلك يجري التحرك لخلق اطرارات للتضامن والعمل المشترك وفي هذا السياق يصبح مجلسنا هذا ضرورة عراقية ورافداً للإسهام في الجهد العام من أجل السلم والتضامن بالمضامين الجديدة وفي مواجهة التحديات التي تزداد خصوصاً في ظروف احتلال وطننا والدمار الذي حل بالدولة ومؤسساتها والتفكك الذي أصاب البنى الاجتماعية والاقتصادية. وإننا إذ ندعوكم للإسهام الفعال في إنجاح مؤتمركم هذا لانتخاب أعضاء الهيئة الرئاسية للمجلس العراقي للسلم والتضامن فرع كربلاء.. كربلاء العريزة الصابرة الجاهدة التي تعبق باربع الشهادة والعظمة على مر القرون كربلاء المحتضنة لهذه الأجساد الطاهرة من حملة لواء الإسلام والذين ضحوا في سبيل رفع راية المسلمين ورفق شأنهم بين الأمم. نحن نطمح أن يكون مجلسنا هذا في مدينتنا العريزة قوة دفع وطنية يرتقي بطموحات أهلها في إحلال السلم في بلادنا وتوثيق عرى التضامن بين مختلف أطيافه الوطنية من أجل استعادة الاستقلال والحرية والديمقراطية.

نقابة المحامين تنتقد المعاملة السيئة للمعتقلين العراقيين في سجون تديرها قوات الاحتلال

بغداد / طارق الجبوري
وجهت نقابة المحامين العراقية كتاباً إلى وزارة العدل انتقدت فيه المعاملة السيئة التي يلقاها المعتقلون في سجن أبي غريب وبضعة سجون والمواقع التي هي تحت إشراف وسيطرة قوات الاحتلال. وجاء في كتاب النقابة ذي الرقم ٧٠٩٩ / ٢٠٠٤ / ١٨ - بشأنه من خلال مراجعات المحامين المستمرة ومشاهداتهم واتصالاتهم ببعض المعتقلين أو الآخرين من أفرج عنهم تأكد للنقابة سوء حالة المعتقلين ومعاناتهم جراء تعرضهم لأوضاع بالغة القسوة والعنف وما ينجح عنها من مخاطر تستدعي التدخل والعلاج.. وأشار المحامون في كتابهم إلى أبرز ما يتعرض إليه المعتقلون للتاملة بعدم إبلاغهم بالتهمة التي اعتقل بسببها وتركهم دون تحقيق لمدة طويلة تتجاوز عدة أشهر ومن دون استصدار قرار قضائي باعتقاله خلافاً لما نص

عليه القانون وتعرض عدد كبير منهم للتعذيب النفسي والجسدي وسوء المعاملة مثل كم الأفواه وتقيد الأيدي والضرب وشتى صنوف المهانة والإذلال وسوء الأوضاع التي يعيشونها داخل سجون وقلة الخدمات والعناية الصحية لاسيما لأصحاب الأمراض المزمنة وقلة المواد الغذائية ودرءاتها وشحة مياه الشرب وعدم صلاحية الحمامات والمرافق الصحية للجسني الشري وتعرضهم للقسوة والعنف والعقوبات الجماعية عند احتجاج بعضهم على سوء المعاملة أو المطالبة بحقوقهم التي ترفضها القوانين النافذة وحرمانهم من أبسط حقوقهم الأساسية كتزويد محام أو السماح بالزيارة العائلية إلا في حالات محدودة جداً ووضع العرائض أمام مراجعات المحامين ومعاملتهم بالزجر وعدم الاكتراف للمهمة الموكولة اليهم والمستمدة من قديسية حق الدفاع الأمر الذي جعل أغلب المحامين يعزفون

مع أشد الظروف قسوة وشراسة. فالشخصية العراقية هي جزء من واقع حضاري يعود إلى بداية تكوين المجتمعات البشرية. وقد لبغنا التاريخ بيان الملك حمورابي الذي خاض حربوا لمدة (١٠٠) عام لم نجد خلالها حوادث انتحارية. ولم نقرأ في الأدبيات الراقدينية صوراً أو مشاهد نستنتج من خلالها رغبة خدمية بالانتحار. ومن خلال خدمتي العسكرية سواء في الجيش أو ما كان يسمى الجيش الشعبي والتي بلغت (٧) سنوات لم أشاهد

كربلاء / المدى تصوير / قصي كاظم

السطحية والمنافع الشخصية وان همهم الرئيس هو بناء مجتمع ديمقراطي له أسس متينة تعتمد على لغة الحوار كدعامة انطلاقاً نحو تحقيق الأهداف. بينما رأى السيد فيصل الشامي رئيس منظمة التجمع الثقافي من أجل الديمقراطية ان مجلس السلم والتضامن يمثل أمانى الجماهير الواسعة في ترسيخ مفهوم السلام والمحبة والتسامح والتضامن مع الشعوب المقهورة للخلاص من أهل الطغيان والاستبداد وتناضل من أجل السلام العالمي والتعايش السلمي.. وأضاف السيد الشامي أننا سنعمل بجد

وأخلص من أجل ترسيخ هذه المبادئ في مدينة كربلاء من أجل عراق فيدرالي تعددي ديمقراطي. فيما قال السيد علي شاكراً درويش الضفاحي بكلوريوس علوم سياسية ومسؤول منظمة الطليعة الإسلامية في كربلاء ان مجلس السلم والتضامن من المجالس التي يمكن لها المساهمة في استقرار الوضع في المحافظة وان افتتاح مقر له وإجراء انتخاب لأعضاء هيئته العامة دليل على مصابقية التوجه.. ان هذا المجلس ومن عنوانه فإنه يدعو إلى نبذ العنف والإرهاب ويهدف إلى الحوار الديمقراطي في حل المشاكل سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي وأضاف السيد الضفاحي ان يمكن لجهات أخرى ان تساهم في حل المشاكل المتضامنة وان هذا المجلس بإمكانه ان يقوم بجلبها لأنه يضم عناصر مثقفة وواعية وفي اعتقادي ان هذا المجلس سيقوم بدور فعال سواء في المحافظة أو مع الجهات ذات العلاقة لغرض استقرار المدينة والسعي في خطوة حثيثة للقيام كذلك بإعمار المحافظة المقدسة.

ورأى السيد حامد عباس المجاهد بكلوريوس إدارة واقتصاد ان هذه المرحلة الراهنة حيث تقف كافة الفعاليات الوطنية والدينية والمنظمات المدنية على أهمية بناء المجتمع العراقي تأتي منه ان يفتتح فرع لمنظمة مدنية لها أهداف نبيلة وكذلك تأتي أهمية مجلس السلم والتضامن لأنه يعتبر نقلة نوعية ومباركة في مجال العمل الديمقراطي لأنه أي المجلس ينضوي تحتها كل الخريين والوطنيين الغيورين على مصلحة البلد الحبيب وأضاف السيد المجاهد ..

يعتبر تشكيل المجلس خطوة نوعية وإضافة على طريق بناء منظمات المجتمع المدني وان لهذا المجلس تاريخه العريق وطموحاً من العمل مع منظمات السلم والتضامن في كافة أنحاء العالم من أجل إيقاف الحروب وبناء سلام عالمي وان المجلس سيعمل بكل تأكيد مع هذه النخبة الخيرة التي تراسه على توحيد كافة الخطابات السياسية والاجتماعية والمدنية من أجل ان يعم السلم والحرية ربوع وطننا الزدهر السعيد إن شاء الله.

الانتحاري العراقي كذبة

قال الحديث عن انتحاري عراقي كيف يقدم إنسان مسلم على قتل أناس أبرياء؟ ويقتل نفسه. على الرغم مما أحدثتها فترة حكم نظام صدام من انعكاسات سلبية على الشخصية العراقية. وتزوير في العقائات بما فيها الانقياد والولاء للقائد دون أي تحفظ. واتصف الإنسان الحديث عن انتحاري عراقي كذبة كبيرة. فالعراقي دائماً محب للحياة ويؤمن بقديستها وعظمة واهيها..

جند يا واحداً له رغبة في قتل نفسه. لقد مر الإنسان العراقي في العهد السابق وقبيله بإزمات كثيرة وكبيرة. أغلبها كانت تهدد وجوده. لكنه كان يتكيف معها. ويواسي نفسه لأن يجعلها تتنقل إلى ذكركته. إن الشخصية العراقية بحاجة إلى دراسة سيولوجية جديدة. فقد أبعدت السنوات التي حكم خلالها البيت بالذنا. أبعدت الكثير من الدارسين عن تناول الشخصية العراقية بالتحليل.

مع أشد الظروف قسوة وشراسة. فالشخصية العراقية هي جزء من واقع حضاري يعود إلى بداية تكوين المجتمعات البشرية. وقد لبغنا التاريخ بيان الملك حمورابي الذي خاض حربوا لمدة (١٠٠) عام لم نجد خلالها حوادث انتحارية. ولم نقرأ في الأدبيات الراقدينية صوراً أو مشاهد نستنتج من خلالها رغبة خدمية بالانتحار. ومن خلال خدمتي العسكرية سواء في الجيش أو ما كان يسمى الجيش الشعبي والتي بلغت (٧) سنوات لم أشاهد